Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد يكون من **سطوة الرجال** ، كقول **العبدوسى محمد بن عبدوس الواسطى** (١٨/٥٦) :

٨٩٧ اسْمعْ أخى مـــن أخِى اختبارِ قد شَيَّبَتْ رأسه الرِّجالُ

وقد يكون الشيب المبكر مبعثه **جور الحكام** : كقول **ابن عبد ربه** (٣٥٠/٢/١) :

٨٩٨ جَارَ المشيبُ على رأسى فَغَيَّرهُ لما رأى عندنا الحكامَ قد جاروا

٨٩٩ كأنما جُنَّ ليلٌ فى مفارقه فاعتاقه من بياض الصُّبح إسفارُ

وقول **أبى الطيب** (٨٥٦/٢/١١) :

٩٠٠ لقد شَبَّ فى هذا الزمان كهولُه لديك وشابتْ عند غيرك مُرْدُهُ

ومن الشعراء من لايحاول تبرير المشيب بأنه حلّ قبل أوانه ، وإنما يكتفى بالعجب والاستنكار ، فيقول **أبو فراس الحمدانى** من قصيدة له (٧٠/١/٤) :

٩٠١ عذيرى مِنْ طوالعَ فى عِذارى ومن رَدِّ الشباب المستعـــارِ

٩٠٢ وثوبٍ كنتُ ألبسُه أنيـــقٍ أجرِّر ذيله بين الجـــوارى

٩٠٣ وما زادت عن العشرين سنِّى فما عذر المشيب إلى عِذارى

وما استمتعتُ من داعى التصَّابى إلى أن جاءنى داعى الوقارِ[٢٦]

وقد أخذ البيت الثالث من قول **أبى نواس** :

٩٠٤ وإذا عـــددتُ السِنَّ كَمْ هى لم أَجِدْ للشَّيبِ عُذراً للنزول براسى

ولايرى **ابن الرومى** عجباً فى أن يشيب الفتى ، فيقول فى مطلع قصيدة يخاطب فيها علىَّ بن يحيى (٨٢/٣٥) :

٩٠٥ شاب رأسى ولات حين مشيب وعجيب الزمان غير عجيب

ويقول (١٠٨/٧) :

٩٠٦ قد يشيب الفتى وليس عجيباً أن ترى النار فى القضيب الرطيب !

---

(٢٦) سبق أن أوردنا هذا البيت تحت رقم ٦٤٢ من هذا الفصل ولذلك لم نعطه هنا رقما .